The Degree of Bullying against Adolescent Students with Disabilities Integrated into Regular Schools from the Point of View of Educational Counselors

Ihsan G. Al-Sariye[(1)*] Muhannad G. Al-Sariye[(2)] Anan R. Abu Maryam[(3)]

(1) Al-Bayt University, Mafraq - Jordan.
(2) Ministry of Education / Jordan.
(3) Amman National University, Amman - Jordan.

Received: 06/06/2023
Accepted: 28/09/2023
Published: 30/06/2024

* ***Corresponding Author:***
Ahs119193@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.59759/educational.v3i2.607

Abstract

The study aimed at identifying the degree of bullying against adolescent students with disabilities integrated into regular schools from the point of view of educational counselors. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical model was followed. The sample of the study consisted of (30) educational counselors working in the schools of Mafraq Governorate. The bullying behavior scale for adolescent students with disabilities was used. The results of the study showed that the level of bullying for adolescent students with disabilities integrated in regular schools was moderate. The results of the study also showed that there were statistically significant differences due to the gender variable in favor of males. The study recommended a number of recommendations, including creating awareness programs directed at students and their families about the importance of accepting students with disabilities integrated into regular schools and not directing violence or offence to them.

Keywords: Bullying, Adolescents, Students with Disabilities, Regular Schools, Educational Counselors.

درجة التنمّر على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظاميّة من وجهة نظر المرشدين التربويين

إحسان غديفان السريع[١] مهند غديفان السريع[٢] عنان راشد أبو مريم[٣]

(١) جامعة آل البيت، المفرق – الأردن.

(٢) وزارة التربية والتعليم، الأردن.

(٣) جامعة عمّان الأهلية، عمان – الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التنمّر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مرشداً تربوياً يعملون في مدارس محافظة المفرق، وتمَّ استخدم مقياس درجة السلوك التنمري لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية كان بدرجةٍ متوسطةٍ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: إيجاد برامج توعوية موجهة للطلبة وأسرهم حول أهمية قبول الطلبة ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية وعدم توجيه العنف أو الإساءة لهم.

الكلمات المفتاحيّة: التنمر، المراهقين، الطلبة ذوي الإعاقة، المدارس النظامية، المرشدين التربويين.

المقدمة:

إن التنمر على الأطفال بشكل عام وعلى الأطفال ذوي الإعاقة بشكل خاص يعتبر شكل من أشكال السلوكات العدوانية التي يتعرض لها الأطفال؛ حيث يتعرض الأطفال المراهقين ذوي الإعاقة إلى السلوك العدواني مما يسبب لهم الأذى الجسدي أو النفسي؛ حيث تعدُّ مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والحرجة في حياة الأطفال ذوي الإعاقة وخاصة المدمجين في المدارس، حيث إن البيئة التعليمية تعرض الأطفال ذوي الإعاقة في هذه المرحلة إلى العديد من المواقف التي قد يساء إليهم فيها.

ينظر إلى التنمر على أنه سلوك متكرر يهدف إلى إيقاع الأذى على فرد معين إما لفظياً أو جسدياً أو جنسياً أو اجتماعياً من قبل شخص آخر أو عدة اشخاص، بهدف السيطرة على الضحية وتحقيق مكتسبات غير شرعية من الضحية، كما ينظر إلى السلوك التنمري على أنه سلوك عدواني مقصود

ومتعمد يُمارس ويُنفذ بشكلٍ مقصودٍ من قبل فرد أو مجموعةٍ من الأفراد لديهم قوة بهدف إيقاع الأذى على أفراد آخرين بشكل مستمر ومتكرر (Nurhayati, Dwiningrum & Efianingrum, 2020)

ومن الملاحظ وجود عدة أشكال للتنمر منها التنمر الجسدي مثل الضرب أو الرمي على الأرض أو الصفع على الوجه أو إرغام الضحية على فعل أمر معين، ومنها أيضا التنمر اللفظي مثل الشتم والسب أو التهديد اللفظي أو تسمية الشخص بألقاب غير مرغوبة أو نشر إشاعات غير صحيحة حول شخص معين، ومن أشكال التنمر أيضاً التنمر الجنسي، ويكون باستخدام كلمات أو أسماء غير مناسبة، وقد يكون بالتحرش وهناك أيضاً التنمر الإلكتروني الذي يعدُّ أحد أشكال التنمر ويكون عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد يحدث التنمر في المدرسة أو في البيئة التي يعيش فيها الفرد أو في البيئة التي يعمل بها الفرد، كما هناك أشكال للتنمر تعدُّ تنمراً من غير أن يتكرر الفعل كما في التنمر الجنسي. (الصبحين والقضاة، ٢٠١٣).

وهنالك ثلاثة أنماط للمتنمرين المراهقين منهم المتنمرون الماهرون، وهؤلاء في الغالب يقومون بإخفاء سلوكهم العدواني، والسبب في ذلك أنهم محبوبون من زملائهم الذين حولهم، وهم لديهم قدرة عالية للتعامل مع الأشخاص الآخرين من حولهم ولهم مكانتهم الاجتماعية، ولديهم القدرة على إدارة الأفراد من حولهم، وكذلك يمتازون بأنهم أنانيون ولا يظهرون أي مشاعر أو تعاطف أو أية أهمية لضحاياهم، وهناك نمط آخر هم المتنمرون غير الماهرين، وهؤلاء لديهم الميول لجذب الأشخاص الآخرين إليهم على الرغم من أن لديهم سلوكاً مخالفاً للبيئة والمجتمع من حولهم، ويميلون إلى إخافة زملائهم ولديهم نظرة سلبية للمجتمع والناس من حولهم، بالإضافة بأن تحصيلهم الدراسي يكون منخفضاً في الغالب، ويتميزون كذلك بأنهم أكثر قسوة على ضحاياهم، وليس لديهم ثقة بأنفسهم، ولديهم تقييم إدراكي سلبي ومنخفض تجاه أنفسهم والأشخاص الآخرين من حولهم، ونمط ثالث هم المتنمرون الضحايا، وهؤلاء تارةً مشاغبون وتارة أخرى نجدهم ضحايا، وهؤلاء يقومون باستهداف الأفراد الذين يصغرونهم سناً ويكونون أضعف منهم في القوة فيصنعون منهم ضحايا ويلحقون بهم الأذى والضرر؛ بهدف استعادة شعورهم بالكبرياء والكرامة (عبدالفتاح، ٢٠١٨ ؛ الخبيزي، ٢٠٢٠).

هناك عدة عوامل تكمن وراء السلوك التنمري ومن أهمها العوامل النفسية؛ حيث إن الهدف الذي يسعى المتنمر اليه هو تحقيقه عن طريق عدوانه على الآخرين؛ لذلك نجده يسعى المراهق إلى السيطرة

باستخدام القوة والعنف، وهذه الخصائص تدعم سلوك التنمر الأمر الذي يؤدي إلى استمرار هذا السلوك، لذلك نلحظ صفات لضحايا السلوك التنمري منها الخجل والضعف، وإظهار مستويات عالية من القلق، ومن العوامل أيضا العوامل الأسرية، فالعلاقات الأسرية تؤثر في انفعال المراهق بشكل واضح فهو يتأثر بالجو الاجتماعي الذي يسود أسرته، فإذا كان هنالك مشاحنات وخلافات ومشاجرات بين الأم والأب فإن ذلك ينعكس على انفعالات المراهقين في الأسرة، كما إذا كان الوالدين أو أحدهما مبالغين في السيطرة على حياة أبنائهم المراهقين والبقاء على أسلوب معاملة لهم مثل معاملتهم كأطفال وتقيد ميولهم وهواياتهم، كل هذا يؤدي إلى أضرار في النمو الانفعالي لدى أبنائهم المراهقين، وهناك أيضاً العوامل المتعلقة بالمدرسة؛ فيعدُّ التوتر الزائد في المدرسة والقيام بقمع الطلاب وإحباطهم والاكتظاظ في الغرف الصفية واستخدام أساليب التدريس غير المجدية، كل هذه الأمور تؤدي إلى حدوث سلوك التنمر بين الطلاب (العتيبي، ٢٠٢٠ ؛ الزهراني، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

شكلت الدراسات التي تناولت سلوك التنمر على المراهقين ذوي الإعاقة لبنة مهمة في ميدان الإرشاد النفسي وميدان التربية الخاصّة، وقد لوحظ مؤخراً زيادة التنمر بأشكاله المختلفة بين المراهقين بشكل عام والمراهقين ذوي الإعاقة بشكل خاص، فلا بد من الكشف عن مستوى السلوك التنمري بين المراهقين ذوي الإعاقة لا سيما في ضوء ما تقوم به وزارة التربية والتعليم من تنفيذ للخطة العشرية للتعليم الدامج، ومن خلال اطلاع الباحثين على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت سلوك التنمر عند المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية لاحظ الباحثون قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع وخاصّة في البيئة الأردنية، الأمر الذي يستدعي أن يؤخذ هذا الأمر بعين الاعتبار، ومن هنا جاء إحساس الباحثين في مشكلة الدراسة.

وعليه فالغرض من هذه الدراسة هو الوقوف على درجة التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

أسئلة الدراسة:

- ما درجة التنمر الواقع على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥) في درجة التنمر الواقع على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

يوجد للدراسة عدد من الأهداف، وهي:

- التعرف إلى درجة التنمر الواقعة على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين.
- التعرف إلى الفروق في درجة التنمر الواقعة على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية تبعاً لمتغير الجنس من وجهة نظر المرشدين التربويين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تحقيق الجوانب النظريّة والتطبيقيّة التالية:

أولاً: الأهميّة النظريّة:

تتمثل الأهمية النظرية فيما توفره الدراسة من معلومات نظرية حول التنمر لدى المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظاميّة، الذين يشكلون نسبة لا يستهان بها في المدارس النظامية في الأردن، وهم فئة مهمة جداً وبحاجة إلى رعاية واهتمام كبيرين، ومن ذلك القيام بإجراء البحوث والدراسات من قبل الباحثين والمختصين.

ثانياً: الأهمية التطبيقيّة:

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية من خلال إعداد مقياس للتنمر المدرسي للطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظاميّة، من وجهة نظر المرشدين التربويين تتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس، كما وتساعد نتائج الدراسة أصحاب القرار والجهات المعنية في وضع خطط لتطوير البرامج الإرشادية التي تقدم للمراهقين ذوي الإعاقة، وما توفره هذه الدراسة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها أن تتيح مجالات بحثية للمهتمين والدارسين في هذا المجال.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- **حدود بشرية:** تحددت الدراسة بعينة من المرشدين التربويين التابعين لمديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2023.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق، وهي: (مديرية قصبة المفرق، مديرية البادية الشمالية الغربية، ومديرية البادية الشمالية الشرقية).
- **حدود موضوعية:** تناول الدراسة درجة التنمر الواقعة على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

يتحدد تعميم نتائج الدراسة بمدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمع الدراسة، وأداة الدراسة ومدى ما تتمتع به من دلالات صدق وثبات، ومدى صدق استجابات أفراد عينة الدراسة، وتتحدد في إمكانية تعميم النتائج على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **التنمر (Bulling):**

يعرف اصطلاحاً بأنه: سلوك عدواني يستخدمه الشخص بهدف السيطرة على شخص آخر أضعف منه في القوة عن طريق المضايقة النفسية أو اللفظية او الجسمية وتكون بشكل مستمر (Bandura, 2001)، ويعرف التنمر إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر المطور لأهداف الدراسة.

- **المراهقون ذوي الإعاقة (Adolescents with disabilities):**

يعرف المراهقون بأنهم الأشخاص غير الناضجين انفعالياً وجسمانياً وعقلياً من مرحلة البلوغ إلى مرحلة الرشد والنضج وتكون لديهم إعاقة (كليب وقنبر،٢٠٢٢)، أما إجرائياً فيعرف المراهقون ذوي الإعاقة بأنهم الطلاب ذوي الإعاقة الحركيّة والسمعيّة والبصريّة الذين تتم دمجهم في المدارس النظاميّة ويدرسون في الصفوف (العاشر، والأول ثانوي، والثاني ثانوي) من مدارس محافظة المفرق.

الدراسات السابقة:

أجرى كليب وقنبر (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى مستوى جودة حياة المراهقين ذوي الإعاقة الحركية في مدرستي الدمج والتربية الخاصة في مدينة القدس، تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة فروقات بجودة الحياة بكلتا المدرستين؛ حيث أن جودة الحياة النفسية، الأكاديمية والصحية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الحركية كانت متوسطة في المدرستين مع أفضلية لصالح مدرسة الدمج، أما جودة الحياة الاجتماعية فكانت أعلى في مدرسة الدمج من مدرسة التربية الخاصة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة حياة المراهقين ذوي الإعاقة الحركية تعود لمتغيرات الجنس، والحالة الاقتصادية بكلتا المدرستين، كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة الأكثر خبرة.

أجرى سليمان (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة انعكاسات سلوك التنمر على جماعات النشاط المدرسي، ومعرفة دور الإخصائي الاجتماعي في التعامل مع انعكاسات التنمر المدرسي على أعضاء جماعات النشاط المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية و(٥٠) أخصائياً اجتماعياً من محافظة أسيوط، أظهرت نتائج الدراسة انعكاس سلوك التنمر في المدرسة على بُعد العلاقات الاجتماعية لجماعات النشاط المدرسي؛ حيث إن سلوك التنمر يؤدي إلى استبعاد الطلاب من الأنشطة المدرسية ويؤدي إلى علاقات سطحية مع الطلاب والجماعة، أما في بُعد التفاعل الاجتماعي فإن سلوك التنمر يؤثر على طريقة كلام الطلاب مع الآخرين ويعم الصراع داخل الجماعة، وعلى بُعد تحقيق التماسك فإن التنمر له الأثر في مستوى الدافعية عند الطلاب، وعلى بُعد تحقيق الأهداف فإن التنمر المستمر على أعضاء الجماعة يعيق أهدافها ويؤدي إلى فشل الجماعة في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، كما وأظهرت النتائج وجود دور منخفض للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع انعكاسات التنمر المدرسي على جماعات النشاط الاجتماعي.

أجرت العتيبي (٢٠٢٠)، دراسة هدفت إلى معرفة أنماط العنف الأسري وعلاقته بسلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف، تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة عفيف، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجة العلاقة بين العنف الأسري وأبعاده (العنف اللفظي، الإهمال، والعنف الجسدي،

العنف النفسي، العنف المادي، والعنف الجنسي) وسلوك التنمر وأبعاده (التنمر اللفظي، والتنمر المادي، التنمر الاجتماعي، التنمر الجسدي، التنمر الإلكتروني)، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز مدى لانتشار العنف الأسري في أوساط الطلبة المتنمرين في بُعد العنف اللفظي ويليه بُعد العنف المادي، ويليه بُعد العنف النفسي، ويليه بُعد العنف الجسدي، ويليه بُعد الإهمال، ويليه البُعد الجنسي.

وأجرت غنيم (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) مرشداً تربوياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة إن واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلبة المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير سنوات الخبرة.

أجرى العموش والرحومي والشامسي والآني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة التنمر في دولة الإمارات العربية المتحدة والتعرف إلى أشكال وحالات التنمر، تكونت عينة الدراسة من (١٣٠٩) طالباً وطالبةً، أظهرت النتائج أن ما نسبته (٣٣.٣%) من الطلاب يقعون في التنمر، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (١٤.٢%) هم الذين تسببوا في التنمر، وأظهرت النتائج أن أكثر أشكال التنمر التي يتعرض لها الطلاب هو التنمر اللفظي يتمثل في الشتائم المسيئة، ثم يليه التنمر عن طريق الإنترنت (التنمر الإلكتروني)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر إدراكاً لممارسة التنمر من الذكور.

وأجرت العمري (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف إلى واقع مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) مشرفاً تربوياً في الجزائر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر المدرسي كان بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير العمر وسنوات الخبرة.

وأجرى أبو سحلول والحداد.(٢٠١٨). دراسة هدفت التعرف إلى مستوى انتشار التنمر المدرسي في المرحلة الثانوية في مدينة خان يونس، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) مرشدين تربويين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر المدرسي في المحلة الثانوية كان مرتفعاً.

أجرت هناهت (Hannahet, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برامج الوقاية من التنمر في المدارس، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبةً من مدارس ولاية كاليفورنيا، أظهرت

نتائج الدراسة أن استخدام برامج الوقاية من التنمر في المدارس لها دور كبير وفاعل في القضاء على مشكلة التنمر في المدارس والتقليل منه إلى درجة كبيرة جداً.

أجرى بوشيري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين البنية الأسرية والصراع الوالدي والتنمر لدى طلاب مدارس الثانوية العامة في مقاطعة كيامبو، تكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالباً من مدراس الثانوية العامة في مقاطعة كيامبو في كينيا، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإقامة مع الوالدين أو مقدم الرعاية والتنمر لدى طلاب مدارس الثانوية العامة، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصراع الوالدي والوقوع ضحية للتنمر وممارسة سلوكيات التنمر على الأقران لدى طلاب مدارس الثانوية العامة.

وأجرت شايع (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف إلى سلوك التنمر لدى طلبة المدارس وعلاقته بالصحة النفسية لديهم في مدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب المرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود للسلوك التنمري عند الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس.

أجرى سيريزو وآخرون (Cerezo et al,2018) دراسة هدفة إلى معرفة تصورات طلاب التعليم الابتدائي والثانوي فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية والمناخ الاجتماعي المدرسي والأسري وتأثير هذه التصورات على التنمر، تكونت عينة الدراسة من (٨٤٧) طالباً من الأطفال والمراهقين في المدارس الإسبانية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم والرقابة الأسرية من قبل الأب والرقابة المفرطة من قبل الأم على سلوك التنمر لدى الطلاب في المدرسة، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر وكل من الجوانب الاجتماعية والوجدانية المتعلقة بالتفضيل الاجتماعي ومستويات القبول والرفض وعدد الأصدقاء لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية.

وأجرت ناساي وبراسانا (Nancy & Prasanna, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى جودة حياة الطلبة ذوي الإعاقة في إحدى المناطق الريفية في مدينة تاميل؛ حيث اشتملت العينة على (٢٠٣) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جودة حياة الحركية الشديدة سيئة جداً، بسبب انخفاض جودة حياتهم الاجتماعية والاقتصادية مما أدى بهم إلى العزلة عن المجتمع.

وأجرت (نشار،٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه المعاق حركيّاً وعلاقتها بجودة الحياة، تكونت عينة الدراسة على (١٢٠) طالباً من ذوي الإعاقة الحركية في سن المراهقة في مصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة وبين أبعاد جودة الحياة، وأيضاً وجود فروق في مستوى جودة الحياة للإناث وجودة حياة الذكور؛ حيث كانت الاختلافات لصالح الذكور.

الطريقة والإجراءات:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ إذْ تمَّ جمع البيانات عن درجة التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق والبالغ عددهم (212) مرشداً تربوياً حسب إحصائيات مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مرشداً تربوياً في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق تم اختيارهم بطريقة قصدية والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكور	٢١
	إناث	٩
المجموع		**٣٠**

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من مقياس قام الباحثون بتطويرها بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة؛ حيث تكونت الاستبانة من جزأين، تناول الجزء الأول البيانات العامة المتعلقة بعينة الدراسة من حيث الجنس، والجزء الثاني تكون (٣٩) فقرة تم تدريجها حسب

مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) ووزعت على خمسة مجالات هي (التنمر الجسدي، التنمر الاجتماعي، التنمر اللفظي، التنمر غير اللفظي، التنمر ضد الممتلكات الشخصيّة)

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة قام الباحثون باستخدام صدق المحكمين من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على (١٠) من الأساتذة الجامعيين المختصين للحكم على مدى ملائمة الفقرات وسلامة اللغة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين جميعها.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار؛ حيث تم تطبيق الأداة على (١٠) من المرشدين التربويين من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق الأداة بعد مرور أسبوعين؛ حيث بلغ معامل الثبات (٨٧.٥)، وأيضا تم التأكد من ثبات الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي حسب معاملة كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجال	الاتساق الداخلي
التنمر الاجتماعي	٠.٨٦
التنمر الجسدي	٠.٨٥
التنمر اللفظي	٠.٨٣
التنمر غير اللفظي	٠.٨٢
التنمر ضد الممتلكات الشخصية	٠.٨١
الأداة ككل	٠.٨٨

إجراءات الدراسة:

مرّت عملية إعداد هذه الدراسة بمراحل عدّة، تمثلت فيما يلي:

١- الرجوع إلى أدبيات الموضوع وإعداد أداة الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها.

٢- قام الباحثون بالتقدم للحصول على الموافقة من مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق لتطبيق الأداة على المرشدين التربويين.

٣- قام الباحثون بالتواصل مع المرشدين التربويين وتحديد موعد متفق عليه للالتقاء.

٤- قام الباحثون بتزويد المرشدين التربويين الذين تم اختيارهم بأداة الدراسة لتعبئتها من وجهة نظرهم وجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

٥- تحليل نتائج الأداة للإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها ووضع التوصيات.

التحليل الإحصائي:

قام الباحثون بتحليل البيانات بعد جمعها؛ حيث تم إخضاع هذه البيانات الكمية إلى التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T)، وتحليل التباين الأحادي. (ANOVA)

عرض النتائج ومناقشتها:

- **<u>النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة التنمر الواقع على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟</u>**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المرشدين التربويين لدرجة التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة التنمر الواقع على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنمر
التنمر اللفظي	٢.٧٩	٠.٩٠	متوسطة
التنمر غير اللفظي	٢.٦٧	٠.٨٤	متوسطة
التنمر ضد الممتلكات الشخصية	٢.٥٣	٠.٨٩	متوسطة
التنمر الاجتماعي	٢.٠٨	٠.٩٢	منخفضة
التنمر الجسدي	١.٥٥	٠.٨٩	منخفضة
المجموع	٢.٣٢	٠.٩١	متوسطة

يتبين من الجدول (٣) إن المتوسطات الحسابية لمجالات التنمر قد تراوحت بين (١.٥٥–٢.٧٩)؛ إذ جاء مجال التنمر اللفظي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٩٠)، وجاء مجال التنمر الجسدي بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٥٥) وانحراف معياري (٠.٨٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٢.٣٢) وكان بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن التنمر اللفظي هو الأسهل ممارسة من قبل الطلاب من المراهقين على زملائهم المراهقين ذوي الإعاقة؛ حيث غالبا ما يتجاهله الطلبة المراهقون ذوي الإعاقة بسبب تعرضهم له سواء بشكل مقصود أو غير مقصود بهدف إضحاك الزملاء عليهم أو التعبير عن اتجاهاتهم السلبية نحو الطلبة ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية، إضافة إلى أنه يرجع إلى أسباب نفسية وعدم وجود برامج توعية من قبل المدرسة أو الأسرة للطلاب بشكل عام إنه سلوك تنمري، إضافة إلى أن سلوك التنمر اللفظي وغير اللفظي لا يحدث أضراراً مادية لذلك يمارسه الطلبة المراهقون من غير ذوي الإعاقة لإبداء فرض السيطرة على الآخرين، كما أن التنمر ضد الممتلكات الشخصية عادة لا يمكن مشاهدته من قبل المعلمين أو إدارة المدرسة مما يتيح فرصة أكبر للطلبة المراهقين أن يقوموا بسلوك التنمر ضد زملائهم المراهقين من ذوي الإعاقة، كما أنه لا برامج دعم نفسي وبرامج لمهارات التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس موجه لجميع الطلبة، وأن الطلبة المراهقين المتنمرين يبتعدون عن التنمر الجسدي كونه واضح ويمكن إثباته ويتعرض الطلبة من خلاله إلى عقوبات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة

(غنيم،٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها إن واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطاً، وتختلف مع نتائج دراسة (العمري، ٢٠١٩) ونتائج دراسة (أبو سحلول والحداد، ٢٠١٨) التي تشير إلى أن مستوى التنمر المدرسي كان بدرجةٍ مرتفعةٍ.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية تبعاً لمتغير الجنس والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التنمر الواقع على الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
درجة التنمر	ذكور	٢١	١.٥٤٢	٠.٥١٠	٢١.٢١	٠.٠٠٠
	إناث	٩	١.٤٥٦	٠.٢٦٦		

يبين الجدول (٤) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التنمر لدى الطلبة المراهقين ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس النظامية، وأظهرت نتائج اختبار (T) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠.٠٥) لدرجة التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ إذ بلغت قيمة (T) (٢١.٢١) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويعزو الباحثون ذلك إلى أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية؛ حيث إن الذكور يميلون أكثر للعنف والتمرد على القوانين والتعليمات وحب إظهار السيطرة، وربما يعود ذلك أيضاً إلى تأثرهم بالإعلام الذي ينشر الأفلام المتضمنة مقاطع للعنف وحب السيطرة من خلال شلة الرفاق، أمَّا الإناث فهن أكثر التزاما بالتعليمات والقوانين، إضافة إلى أن مدارس الإناث أكثر انضباطاً والتزاماً ومتابعة للطلاب، وخاصة في الأوقات التي يلتقي فيها الطلبة مع بعضهم البعض كأوقات الأنشطة، كما أن الإناث يظهرن عادة التعاطف

وحب المساعدة أكثر من الذكور للمحتاجين، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة غنيم (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلبة المدارس تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتختلف من نتائج دراسة شايع (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

- الاستمرار في تلقي المرشدين التربويين للدورات والبرامج التدريبية والعلاجية لمشكلات التنمر لدى الطلبة بشكل عام والطلبة المراهقين ذوي الإعاقة بشكل خاص.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول السلوك التنمري وأخذ متغيرات أخرى مثل الأسباب المؤدية للتنمر، والمديرية، ونوع الإعاقة.

المراجع:

المراجع العربيّة:

- أبو سحلول، محمود والحداد، إبراهيم.(٢٠١٨). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة في المحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل المواجهة، مجلس البحث العلمي، *وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم، خان يونس.*
- الخبيزي، بدر. (٢٠٢٠). التنمر وآثاره كظاهر إجرامية في المجتمع الكويتي. *مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الإسكندرية، ٢(٢)، ٣-٦٠.*
- الزهراني، نورة. (٢٠١٩). التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية ع٤٠ (١) ١٥٧-١٨٢.*
- سليمان، شيرين رستم سليمان. (٢٠٢١). انعكاسات مشكلة التنمر على جماعات النشاط المدرسي. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. ١٣ (١) ٢٩٣-٣٠٦.*
- شايع، رنا.(٢٠١٨). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسيّة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، جامعة بابل، ١ (٤٠)، ٦٥ – ٩٠.*

- الصبحين، علي والقضاة، محمد. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه– أسبابه – علاجه)، *جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية. ط١.*
- عبدالفتاح، عبير. (٢٠١٨). سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وأنماط سلوك المعلم لدى طالبات المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة بنها. *مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥)، ٦٠، ٢٦٥–٣٠٠.*
- العتيبي، نبيلة. (٢٠٢٠). *أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر: دراسة وصفيّة مسحيّة لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف*،[رسالة ماجستير غير منشورة]،جامعة الملك عبدالعزيز.
- العمري، صالحة.(٢٠١٩). واقع مشكلة التنمر على طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٣) ٢٦، ٦٦– ١٠٠.*
- غنيم، خولة. (٢٠٢٠). واقع التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين، *مجلة البحوث والنشر العلمي جامعة أسيوط، ٣٦ (٧) ٣٨–٧٤.*
- كليب، جميل وقنبر، رحاب.(٢٠٢٢). مستوى جودة حياة المراهقين ذوي الإعاقة الحركيّة في مدرستي الدمج والتربية الخاصة في القدس، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٣٦ (٣).*
- نشار، نجلاء (٢٠١٥). المشكلات التي تواجه المعاق حركياً وعلاقتها بجودة الحياة: جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، مجلة *بحوث التربية النوعية. (٤٤)، ٣٢٥– ٢٩٨.*

<u>المراجع الأجنبيّة:</u>

- Alomosh, A.F., Alrahoomi, S.M., Alshamsi. M.H., &Alani,O.D.S. (2019). *Bullying Among School Students In The UAE Ociety. Psychology. 9(2), 45-56.*
- Bandura, A. (2001). *Social cognitive theory: An Agentic Perspective*. Annual Reviews Psychology. *Psicothema, 30(1), ١٠١-١٣٥.*
- Bochere, M.E. (2018). *Relationship Between Parental Conflict, Family Structure And Bullying Among Public Secondary School Students In Kiambu County*, Kenya. Master, Kenyatta University, Kenya.
- Cerezo, F., Ruiz-Esteban, C., Lacase, C.S., & Gonzalo, J.J.A.(2018). *Dimensions of Parenting Styles, Social Climate, and Bullying Victims in Primary and Secondary Education. Psicothema, 30(1), 59-65.*

- Hannahet, Gaffney. (2019). *Evaluating The Effectiveness of School-Bullying Prevention Programs: An Updated Meta-Analytical Review*. *Aggression And Violent Behavior,(1) 45.111-113.*
- Nurhayati, R., Dwiningrum, S., & Efianingrum, A. (2020). *School Policy for Bullying Prevention*. In International Conference on Educational Research and Innovation.*Journal of Psychosocial Rehabilitation and Mental Health, (2)(401), 285–290.*
- Nancy, G. Prasanna, S.(2017). Quality of Life of People with Physical Disabilities in a Rural Block of Tamil Nadu, India. Journal of Psychosocial Rehabilitation and Mental Health, 4(2), 171–177.